

صورة المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية في الصحف المصرية قبل وبعد

ثورة 30 يونيو 2013 : دراسة في تحليل المضمون

(دراسة تطبيقية على صحف الاهرام والوفد والمصري اليوم)

إعداد

عمرو حسن إبراهيم حافظ

ملخص الدراسة

مشكلة الدراسة

تمثلت مشكلة الدراسة في: رصد وتحليل وتفسير الصورة المقدمة عن المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية في الصحافة المصرية خلال فترتين زمنيتين هما: قبل ثورة 30 يونيو وعقب ثورة 30 يونيو

أهداف الدراسة

يمكننا تحديد الهدف الرئيسي في هذه الدراسة في التعرف على ملامح الصورة الإعلامية للمنظمات الحقوقية في الصحف المصرية حول المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية

ومن هذا الهدف الرئيسي ينبثق مجموعة أهداف فرعية أخرى...

1- رصد وتحليل ملامح القضايا الخاصة بالمنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية قبل وبعد ثورة 30 يونيو.

2- تحديد الأدوار التي تضطلع بها المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية من خلال رصد ما نشر عنها في الصحف المصرية خلال الفترتين محل الدراسة

الإطار المنهجي للدراسة

نظراً لانتماء هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية فقد وجد الباحث أن منهج المسح الإعلامي هو المنهج الأنسب للتعرف على الصورة الذهنية التي تشكلت لدى المبحوثين عن المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية كنتيجة للصورة المقدمة عنهم في الصحف عينة الدراسة.

الجوانب الإجرائية للدراسة

1- مجتمع البحث

يتركز المجتمع البحثي في كافة الأعداد الصادرة عن صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم خلال

الفترة من 1 يونيو 2012 وحتى 30 مايو 2014

2- عينة الدراسة

قام الباحث بإجراء المسح الشامل لكافة الأعداد الصادرة عن صحف الأهرام والمصري اليوم والوفد في

الفترة من 1 يونيو 2012 وحتى 30 يونيو 2014.

3- أداة جمع البيانات

• صحيفة تحليل المضمون

نتائج الدراسة

اتضح من نتائج الدراسة أن أهم القضايا التي تعرضت لها صحف الدراسة لدى تناولها المنظمات

الحقوقية هي قضايا حقوق الإنسان الخاصة بالحرية.

كذلك تبين أن الدور الرقابي كان من أبرز الأدوار التي نسبت إلى المنظمات الحقوقية في صحف

الدراسة الثلاث وهو أمر طبيعي نظرا لأنه دور مشترك بين كل من المنظمات الحقوقية المصرية

والأجنبية وبين المجلس القومي لحقوق الإنسان.

كشفت الدراسة التحليلية عن أن تعزيز الديمقراطية كان من أبرز اتجاهات المحتوى الإيجابية في صحف الدراسة موضع التحليل والتي رصدها الباحث بخلاف فئات أخرى.

ABSTRACT

Research problem

The main research problem is: determine, analyzing and explaining Egyptian and humans rights organizations image at Egyptian newspaper within two periods, before and after June 30th revolution

Study goals

The main study goal is to determine Egyptian and foreign humans rights organization image and from this main goals others goals can be determined as follows.

Determine the nature of issues related to Egyptians and humans rights organizations before and after June 30th revolution.

Determine the rules affiliated to Egyptian and foreign human rights organizations throughout the two studied periods.

Methods

As this study belongs to descriptive researches the researcher found that media scanning method is the most suitable method to be used for studying Egyptian and foreign human rights organization image reflected by studied newspapers and respondent sample.

The research community

The research community here is all the printed issues from newspapers: al-Ahram, alwafd, and elmasry elyoum during the period from June 1st 2012 to may 31 2014>

The research samples

- Research analysis sample: the researcher studied 3 newspapers periodicals issued by Al-Ahram, EL-Masryalyoum and AL-Wafd newspapers from June 1st 2012 until June 30th 2014.

Measurement tools

- Content analysis form

Study Findings

- The study found that freedom cases were covered the most by newspapers in terms of humans rights organizations news coverage
- The study found also that human rights organizations supervisory role was the most human rights organization affiliated role

مقدمة

تهدف هذه الدراسة التحليلية إلى رصد وتحليل وتفسير الصورة المقدمة عن المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية في الصحافة المصرية خلال فترتين زمنيتين هما: العام السابق على ثورة 30 يونيو والعام التالي على ثورة 30 يونيو وما إذا كان هناك فروق في التغطية الصحفية لهذه الصحف من عدم.

فمن خلال تحليل محتوى مضمون الصحف محل الدراسة يمكن التعرف على القضايا التي جاء في إطارها ذكر المنظمات الحقوقية سواء كان المحتوى يتناول قضايا الحريات أو التشريعات المنظمة لعمل المنظمات الحقوقية أو التثقيف والتنمية أو متابعة الانتخابات أو علاقة هذه المنظمات بالسلطة التنفيذية أو في إطار الدفاع عن حقوق المرأة والطفل فضلا عن قضايا أخرى جنائية مثل الحصول على تمويل أجنبي أو تمويل أنشطة إرهابية.

كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأدوار التي تضطلع بها هذه المنظمات من خلال ما ينشر عنها في الصحف محل الدراسة سواء كانت هذه الأدوار سياسية أو رقابية أو تنمية أو حتى استخباراتية، وبصفة عامة يمكن من خلال هذه الدراسة التحليلية استنباط طبيعة اتجاه المحتوى بشأن المنظمات الحقوقية سواء كان الاتجاه إيجابيا ويشير إلى أن هذه المنظمات تسهم في تعزيز

الديمقراطية وتعزيز التنمية والتثقيف وتلعب دورا رقابيا هاما أو أن اتجاه المحتوى سلبي فيشير إلى هذه المنظمات باعتبارها تعمل لصالح دول أخرى أو تدعم الإرهاب أو تعمل ضد النظام الحاكم أو لا تحترم تقاليد المجتمع.

وقد أجرى الباحث تحليلا لمضمون كل الموضوعات الصحفية المنشورة بصحف الاهرام والمصري اليوم والوفد وتناولت ذكر المنظمات الحقوقية وذلك خلال الفترة الزمنية بين يونيو 2012 إلى نهاية مايو 2014 وبلغ حجم المواد الصحفية موضع التحليل 365 موضوعا تنوعت بين مختلف الفنون الصحفية سواء الخبر أو التقرير أو التحقيق أو المقال حيث قام الباحث بالتطبيق على كل الموضوعات التي تم نشرها خلال هذه المدة الزمنية بأسلوب الحصر الشامل.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع المنظمات الحقوقية وعلى الرغم من كثرة الصحف التي تناولت هذا الموضوع إلا أن قليلا منها الذي ركز على صورة هذه المنظمات في الصحف المصرية وكذلك قليل منها الذي ركز على المنظمات بمفهومها الحقوقي وتفرع إلى دراسة المنظمات بمفهومها التجاري من خلال دراسات شعبية العلاقات العامة.

ومن أهم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع دراسة منى السيد¹ 2019

¹ منى السيد، دور الإذاعات المصرية في توجيه الشباب نحو العمل المجتمعي في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2019

والتي إلى عدة نتائج أهمها عدم وجود علاقة بين كثافة التعرض للإذاعات المصرية واتجاههم نحو العمل المجتمعي وعدم وجود علاقة ارتباطية بين اتجاه المبحوثين نحو العمل المجتمعي واعتقاداتهم في مدى التزام المحطات الإذاعية بأبعاد المسؤولية الاجتماعية. كذلك أشارت دراسة **خلف لافي 2018**² أن الخبر الصحفي تصدر قائمة أنماط المادة الصحفية المنشورة في صحف الدراسة يليه التقرير الصحفي بينما قلت نسبة نشر أنواع أخرى مثل المقال. وتوصلت دراسة **منصور تحسين بشير 2018**³ إلى عدة نتائج أهمها أن هناك قلة في تغطية أنشطة المنظمات ومتابعة عملها من قبل الصحافة الأردنية يقابله نشاط في تغطية أخبار وفعاليات منظمات المجتمع المدني الحكومية والتي تركز في بعض تغطياتها على الشأن الداخلي.

كشفت دراسة **هناء حمدي 2017**⁴ عن إدراك مسؤولي الاتصال بالمنظمات غير الربحية لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال منظمة لتحقيق أهدافها وأن الاتصال الإلكتروني يأتي في مقدمة وسائل الاتصال التي تستخدمها المنظمات للتواصل مع الجمهور، كما أجمع مسؤولي الاتصال بالمنظمات الحقوقية على أن الموقع الإلكتروني هو أهم وسائل الاتصال الإلكترونية يليه فيسبوك.

² خلف لافي، العلاقة بين صورة منظمات المجتمع المدني كما يقدمها الإعلام الأردني واتجاهات الجمهور نحوها (دراسة تطبيقية)، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2018

³ منصور تحسين بشير، تغطية الصحافة الأردنية لأنشطة المجتمع المدني (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، 2018

⁴ هناء حمدي، استخدامات المنظمات غير الربحية المصرية لمواقع التواصل الاجتماعي (دراسة تحليلية كيفية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2017

أيضا أوضحت دراسة جمال عبد الحي عمر النجار 2016⁵،

أن صحيفة المصري اليوم جاءت في مقدم الصحف التي تهتم بعرض مضمون يخص المجتمع المدني بنسبة 40.2% ثم الجمهورية بنسبة 33.8% ثم الوفد بنسبة 26% كما تصدر المضمون السياسي جملة المضامين التي تتعلق بالمجتمع المدني وتهتم الصحف بنشرها حيث جاءت بنسبة 45.6% ثم المضمون الاجتماعي بنسبة 18.9% ثم مضامين أخرى.

دراسة أنجيلا ماربيرج وآخرين **Angela Marberg, and others 2016** ⁶ بينت أن

التناول الخاص بالمنظمات الحقوقية في وسائل الإعلام من شأنه دعم إدراك الجمهور لأهمية المنظمات غير الحكومية.

مشكلة الدراسة :

تتلخص المشكلة البحثية في رصد وتحليل وتفسير الصورة الإعلامية المقدمة عن المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية في الصحافة المصرية خلال فترتين زمنيتين هما: قبل ثورة 30 يونيو بعام وعقب ثورة 30 يونيو بعام، وكذلك رصد وتفسير وتحليل الصورة الذهنية التي تشكلت لدى الجمهور نتيجة لهذه الصورة.

أهمية الدراسة:

5 النجار، جمال عبد الحي عمر (2016) : معالجة الصحف المصرية لأنشطة منظمات المجتمع المدني ، مجلة بحوث التربوية النوعية، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية العدد، 41، يناير، ص ص:364-424

⁶ Angela Marberg1, and others, 2016, **NGOs in the News: The Road to Taken-for-Grantedness**, VOLUNTAS: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations, Volume.27, Issue 6, pp 2734–2763,

- 1- تعد هذه الدراسة إضافة لمجال البحث العلمي نظرا لقلّة الدراسات العربية التي تتعرض للصورة المقدمة عن المنظمات الحقوقية في الصحافة المصرية في الفترتين محل الدراسة رغم تلاحق الأحداث المؤثرة على هذه الجمعيات خلال هاتين الفترتين.
- 2- تعتبر هذه الدراسة إضافة إلى الدراسات الإعلامية بصفة عامة والصحفية بصورة خاصة بالنظر إلى قلة الدراسات الإعلامية التي تناولت المنظمات الحقوقية وعلاقتها بالإعلام فيما ركزت بصورة أكبر على المنظمات التجارية من خلال شعبة دراسات العلاقات العامة.
- 3- أغلب الدراسات الأخرى ركزت على منظمات المجتمع المدني بصفة عامة عكس هذه الدراسة التي ركزت على المنظمات الحقوقية على وجه الدقة وبالتالي فهذه الدراسة تقدم صورة أدق لقطاع هام وحيوي من قطاعات منظمات المجتمع المدني.

أهداف الدراسة:

يركز الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على الصورة المقدمة في الصحافة المصرية عن المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية قبل ثورة 30 يونيو 2013 بعام وبعدها بعام، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي أهداف فرعية كالتالي:

- 1- التعرف على أنواع المنظمات الحقوقية المصرية والدولية التي حظيت بالتغطية الصحفية من قبل صحف الدراسة سواء محلية أو إقليمية أو دولية
- 2- رصد وتحليل طبيعة القضايا الخاصة بالمنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية قبل وبعد ثورة 30 يونيو.

تساؤلات الدراسة:

على خلفية ما أسلفناه من أهمية الدراسة التحليلية وأهدافها يمكن للباحث التقدم بتساؤل رئيسي لهذه الدراسة ألا وهو:

ما ملامح الصورة المقدمة في الصحافة المصرية عن المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية كالتالي:

1- ما الفروق في التغطية الصحفية للصحف المصرية للمنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية

بين فترة ما قبل ثورة 30 يونيو وبعدها؟

2- ما الأدوار التي تضطلع بها المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية كما تقدمها الصحف

المصرية خلال الفترتين محل الدراسة؟

3- ما أكثر الفترات التي شهدت كثافة في التغطية الصحفية من قبل الصحف المصرية محل

الدراسة المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية؟

الإطار المنهجي للدراسة:

1- نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية **Descriptive research** والتي تستهدف تصوير

وتحليل وتقويم خصائص الظاهرة والتعرف على أهم أسباب وجودها وكم الحقائق والمعلومات

الخاصة بها، ولا تقف الدراسة عن حد جمع المعلومات بل تمتد لتشمل تصنيف هذه المعلومات

وتبويبها ومعالجتها وتفسير نتائجها وربط متغيراتها واستخلاص نتائجها للوقوف على طبيعة العوامل

المؤثرة عليها وسبل معالجتها من خلال تقديم المقترحات اللازمة.

المنهج المستخدم في الدراسة:

يعد منهج المسح الإعلامي هو المنهج الأنسب للتعرف على صورة المقدمة عن المنظمات الحقوقية في الصحف عينة الدراسة وذلك لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات التي تطرحها. ونظراً لأن هذه الدراسة سوف تتعرض لطريقة عرض الصحف للقضايا والموضوعات المرتبطة بالمنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية فكان من المناسب استخدام أداة تحليل المضمون.

الإطار النظري للدراسة:

يعتمد الباحث في هذه الدراسة على مفهوم الصورة الذهنية كمدخل نظري للتعرف على الصورة المقدمة في الصحافة المصرية عن المنظمات الحقوقية. ومن خلال نتائج الدراسة التي اجراها الباحث على الصحف عينة الدراسة (الأهرام والمصري اليوم والوفد) يمكن التعرف على طبيعة الصورة الإعلامية المقدمة عن المنظمات الحقوقية والفروق بين الصحف بعضها البعض في هذا الإطار.

وسيحاول الباحث التعرف على الصورة الإعلامية المقدمة في الصحافة المصرية عن المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية من خلال تحليل ما تنشره هذه الصحف من أخبار وتحقيقات ومقالات رأي وغيرها من الفنون الصحفية وكذلك التعرف على محددات هذه الصورة من خلال نوعية الموضوعات وطريقة المعالجة والمصطلحات المستخدمة وكثافة النشر وتوقيت النشر ودلالاته.

يعتبر مدخل الصورة الإعلامية واحدا من أكثر المداخل النظرية استخداما في الدراسات الإعلامية وقد تعددت استخداماته والنظريات المنضوية في إطاره لبحث الصور التي تقدمها المضامين الإعلامية، سواء عن أفراد أو جماعات أو دول أو شعوب وأديان وحتى عن صورة الذات القومية.⁷

فالصورة الإعلامية ليست مجرد تصوير للواقع ولكنها أساسا موقف من هذا الواقع ومحاولة لتفسيره والتأثير فيه، بل ويرى البعض أن صناع المضمون الإعلامي يستمدون من الحياة الواقعية بعض التجارب والمفاهيم تستخدم في صنع صورة أطلقوا عليها الواقعية الإعلامية المصنوعة تميل إلى ان تكون أكثر كثافة وبريقا وعنفا من الحياة الواقعية مما يجذب إليها الجمهور.⁸ وبالتالي تعرف الصورة الإعلامية على أنها "صورة مصنعة تتضمن عمليات تكنولوجية معقدة تعتمد في تأثيرها على نظام ثقافي معقد لصياغة رموز الرسالة الإعلامية، وهذه العملية تظهر كأحد مخرجات المضامين الإعلامية، كالأخبار التي تتناول الأحداث الجارية، والمواد الترفيهية كالدراما، والأفلام التسجيلية ، وغيرها من المضامين الإعلامية الأخرى"⁹.

الجوانب الإجرائية للدراسة:

1- عينة الدراسة

قام الباحث بإجراء المسح الشامل لكافة الأعداد الصادرة عن صحف الأهرام والمصري اليوم والوفد في الفترة من 1 يونيو 2012 وحتى 30 يونيو 2014 حيث قام الباحث بالتطبيق على

⁷ أسامة السعيد السعيد قرطام، صورة الإسلام السياسي في الصحافة العربية وانعكاسها على اتجاهات الجمهور في مرحلة الثورات العربية، رسالة دكتوراة غير منشورة، القاهرة، كلية الإعلام، 2017، ص61.

⁸ هشام محمد عبد الغفار، صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، القاهرة، جامعة القاهرة، العدد 34، (يوليو - أكتوبر 2009).

⁹ وليد محمد الهادي عواد: العوامل المؤثرة في تشكيل صورة الصحفيين لدى الجمهور المصري: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الآداب، 2007.

365 موضوع صحفي هي كل المواد الصحفية التي تناولت ذكر المنظمات الحقوقية خلال هذه الفترة.

1. أدوات جمع البيانات:

- صحيفة تحليل المضمون للتعرف على محددات الصورة المقدمة من قبل الصحف محل الدراسة للمنظمات الحقوقية حيث يعد تحليل المضمون من أفضل الطرق لدراسة وتحليل الرسالة الإعلامية بشكل منظم وموضوعي وكمي وذلك بهدف قياس المتغيرات.

المفاهيم الإجرائية للدراسة¹⁰

1- المنظمة الأجنبية غير الحكومية

شخص اعتباري أجنبي لا يهدف إلى الربح يقع مركز إدارته الرئيس في مصر أو خارجها يصرح له بممارسة نشاط أو أكثر من أنشطة الجمعيات والمؤسسات الأهلية الخاضعة لأحكام القانون ووفقاً للقواعد المقررة فيه.

2- المنظمات الحقوقية

¹⁰المصدر: الجريدة الرسمية - العدد 33 مكرر (ب) في 19 أغسطس سنة 2019.

هي منظمات تطوعية إرادية معلنة لها شكل مؤسس دائم تنشأ باتفاق غير حكومي فيما بين الأفراد أو جماعات الأفراد الخاصة وهؤلاء الأعضاء ينتمون إلى جنسيات مختلفة وهي مستقلة عن الحكومات ولا تعمل بالسياسة وتقوم بقصد تحقيق أهداف إنسانية لها سمة عالمية دون استهداف تحقيق الربح¹¹.

نتائج الدراسة التحليلية

جدول رقم (1)

فئة نوع عنوان الموضوع الذي جاء في سياقه ذكر المنظمات الحقوقية بصحف الدراسة

الإجمالي		الوفد		المصري اليوم		الأهرام		الفئة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
67.7	247	59.4	101	74.1	40	75.2	106	فرعي
32.3	118	40.6	69	25.9	14	24.8	35	رئيسي
100	365	100	170	100	54	100	141	المجموع

فيما يتعلق بفئة العناوين المستخدمة في موضوعات صحف الدراسة الخاصة بالمنظمات

الحقوقية فقد تصدرت فئة العنوان الفرعي موضوعات صحف الدراسة بإجمالي 247 موضوعاً بنسبة

67.7% فقد تصدرت الأهرام الترتيب بإجمالي تكرارات بلغت 106 موضوع في صحيفة الأهرام

¹¹ إبراهيم حسين معمر، مرجع سابق، ص 18

بنسبة %75.2 مقابل 101موضوع في الوفد بنسبة %59.4 بينما بلغ عدد موضوعات المصري اليوم التي اعتمدت على فئة العناوين الفرعية 40 موضوعا بنسبة %74.1.

جدول رقم (2)

الموضوعات المتعلقة بمنظمات حقوق الإنسان في صحف الدراسة

المصري اليوم		الأهرام		الوفد		الصحيفة
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	فئة الموضوعات الخاصة
14.8	54	38.6	141	46.6	170	منظمات حقوق الإنسان
365						المجموع

ويرجع استحواد صحيفة الوفد على النسبة الأكبر من حجم العينة التحليلية الإجمالية إلى طبيعة السياسة التحريرية التي تميل إلى المعارضة وبالتالي لم يكن هناك قيود تحريرية على حجم التغطية

لأخبار المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية وكذلك التوسع في نوعية التغطية وعدم الاكتفاء بالتغطية الخبرية فحسب بل استخدام الفنون الصحفية الأخرى كالتحقيقات الصحفية والمقالات والتقارير الإخبارية.

جدول رقم (3)

يوضح فئة كثافة تناول الموضوعات الخاصة بالمنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية قبل وبعد ثورة

30 يونيو 2013

الإجمالي		الوفد		المصري اليوم		الأهرام		فئة كثافة التغطية
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
63.8	233	52.8	123	17.2	40	30	70	قبل ثورة 30 يونيو
36.2	132	33.3	44	12.9	17	53	70	بعد ثورة 30 يونيو

100	365		167		57		141	الإجمالي
-----	-----	--	-----	--	----	--	-----	----------

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن حجم التغطية الصحفية من قبل الصحف محل الدراسة للموضوعات الخاصة بالمنظمات الحقوقية كان أكبر بصورة واضحة قبل ثورة 30 يونيو، وترجع كثافة تناول من قبل صحف الدراسة للموضوعات الخاصة بالمنظمات الحقوقية إلى طبيعة الأحداث التي مرت بها مصر خلال المرحلة الانتقالية والتي تمثلت في الانتخابات البرلمانية والانتخابات الرئاسية ثم الاستفتاء على دستور 2012 وما ارتبط بذلك من نشاط واضح للمنظمات الحقوقية في متابعة ومراقبة هذه الفعاليات الانتخابية والتعليق عليها في صورة بيانات رسمية أو مؤتمرات صحفية، بخلاف القرارات التي اتخذت خلال هذه الفترة واستتبعها تعليق من قبل المنظمات الحقوقية مثل الإعلان الدستوري الخاص بتحصين بعض قرارات رئيس الجمهورية والجمعية التأسيسية لصياغة الدستور.

جدول رقم (4)

فئة القضايا التي جاء في سياقها ذكر المنظمات الحقوقية في صحف الدراسة

الإجمالي		الوفد		المصري اليوم		الأهرام		الفئة
%	التكرار	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	
59.7	218	68.8	117	72.2	39	44	62	الحريات
9.6	35	10	17	5.6	3	10.6	15	متابعة الانتخابات

7.9	29	8.9	15	7.5	4	7.1	10	التشريعات المنظمة لعمل المنظمات الحقوقية
7.1	26	2.9	5	9.2	5	11.3	16	التثقيف والتنمية
4.6	17	4.7	8	0	-	6.4	9	حقوق المرأة والمثليين والطفل
3.8	14	2.9	5	0	-	6.4	9	علاقتها بالنظام الحاكم
3.8	14	0.6	1	5.5	3	7.1	10	تلقي تمويل أجنبي

2.3	8	0	-	-	5.7	8	مويل أنشطة إرهابية
1.2	4	1.2	2	0	-	1.4	علاقتها بقطاع الشرطة
100	365	100	170	100	54	100	المجموع

بالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح أهم القضايا التي تعرضت لها صحف الدراسة لدى تناولها المنظمات الحقوقية وتشير المعطيات إلى أن صحف الدراسة قد اهتمت بصورة كبيرة بقضايا حقوق الإنسان الخاصة بالحرية كما أهتمت أيضا بقضايا متابعة الانتخابات والتشريعات المنظمة لعمل المنظمات الحقوقية والتنقيف والتنمية وقد كانت درجة اهتمام الصحف بكل قضية من القضايا كما يلي:

ويرجع ذلك إلى أن قضايا الحرية هي قضية مشتركة بين كل من المنظمات الحكومية والدولية والإقليمية من جانب وبين النظام الحاكم ومؤسساته من جهة أخرى.

ف نجد على سبيل المثال صحيفة الأهرام تناولت قضايا الحرية من وجهة النظر الحكومية، فتناولت الردود الرسمية على بيانات المنظمات الحقوقية بشأن أوضاع حقوق الإنسان في مصر أو حتى الردود التي تتماشى مع الموقف الرسمي للدولة أو الزيارات التي كان يجريها ممثلو المجلس القومي لحقوق الإنسان للسجون للتأكد من توافر المعايير الآدمية للنزلاء.

جدول رقم (5)

الأدوار المنسوبة للمنظمات الحقوقية في موضوعات صحف الدراسة

الإجمالي		الوفد		المصري اليوم		الأهرام		الفئة
%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	
69.3	253	82.3	140	74.1	40	51.8	73	رقابية
16.2	59	14.2	24	11.1	6	20.6	29	سياسية
9.6	35	3.5	6	9.3	5	17	24	تنموية
4.9	18	-	-	5.5	3	10.6	15	استخباراتية
100	365	100	170	100	54	100	141	المجموع

وفقا لبيانات هذا الجدول يتضح أن الدور الرقابي كان من أبرز الأدوار التي نسبت إلى المنظمات الحقوقية في صحف الدراسة الثلاث وهو أمر طبيعي نظرا لأنه دور مشترك بين كل من المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية وبين المجلس القومي لحقوق الإنسان كما أنه يندرج تحته أنشطة كثيرة مثل متابعة الانتخابات والتفتيش على السجون وغيرها من الأمور هذا بالطبع إلى جانب الدور السياسي ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الفترة الزمنية للتحليل والتي شهدت إجراء فعاليات انتخابية وأحداث سياسية كثيرة استدعت قيام المنظمات الحقوقية بهذا الدور، وبالتالي تزايدت المواد الصحفية التي تغطي الأنشطة الرقابية لتلك المنظمات خلال هذه الفعاليات الانتخابية.

جدول رقم (6)

جهات انتهاك (الحريات والقانون) الوارد ذكرها في العينة موضع التحليل

الإجمالي		الأهرام		الوفد		المصري اليوم		الفئة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
26.3	96	11.3	16	38.2	65	27.8	15	النظام الحاكم
26.1	95	27	38	25.9	44	24.1	13	مؤسسات الدولة
23.1	91	1.4	21	35.3	60	18.5	10	جماعات سياسية وأحزاب
25	74	29.1	41	13	22	20.4	11	لا يوجد
20.3	33	13.5	19	5.3	9	9.2	5	المنظمات الحقوقية

*يمكن أن يحتوي الموضوع الواحد على أكثر من جهة انتهاك ن=365

فيما يتعلق بفئة جهات ارتكاب المخالفة الوارد ذكرها في موضوعات صف الدراسة فقد تبين أن النظام الحاكم ومؤسسات الدولة والجماعات السياسية والأحزاب كانت أكثر الفئات التي تم رصدها باعتبارها جهات انتهاك للقانون أو الحريات وجاءت نتيجة تحليل المضمون كالتالي :

وبصفة عامة فالفرق بين الفئات المختلفة متقاربة إلى حد كبير ويمكن الملاحظة من النتائج أن صحيفة الوفد كانت أكثر صف الدراسة من حيث عدد الموضوعات التي تناولت النظام الحاكم ومؤسسات الدولة والجماعات السياسية والأحزاب باعتبارها جهات انتهاك لحقوق الإنسان والحريات وهو أمر يمكن تفسيره في إطار السياسة التحريرية الحزبية للصحيفة التي لا تتماشى بالضرورة مع وجهة نظر الدولة (النظام الحاكم ومؤسسات الدولة) ولا تتفق أيضا مع تنظيم الإخوان المسلمين (جماعات سياسية وأحزاب) نظرا لوجود اختلاف أيديولوجي وفكري كبير بين الجانبين فضلا عن وجود عداوات تاريخية بين الجماعة وحزب الوفد تمثل في الخلاف بين رئيس وزراء مصر الراحل القيادي الوفدي مصطفى النحاس.

النتائج العامة للدراسة

- توصلت هذه الدراسة إلى أن صف الدراسة قد اهتمت بصورة كبيرة بقضايا حقوق الإنسان الخاصة بالحريات كما اهتمت أيضا بقضايا متابعة الانتخابات والتشريعات المنظمة لعمل المنظمات الحقوقية التثقيف والتنمية.
- كشفت الدراسة أن فئة تلقي تمويل أجنبي فقد حلت في المرتبة السادسة من حيث معيار أهم القضايا التي تعرضت لها صف الدراسة لدى تناولها المنظمات الحقوقية.

- كشفت نتائج الدراسة عن تصدر التقرير الصحفي قائمة القوالب الصحفية الأكثر استخداماً من قبل صحف الدراسة في عرض الموضوعات الخاصة بالمنظمات الحقوقية وقد تصدرت جريدة الوفد صحف العينة من حيث أكثر الصحف اعتماداً على قالب التقرير الصحفي.
- كشفت الدراسة التحليلية عن أن تعزيز الديمقراطية كان من أبرز اتجاهات المحتوى الإيجابية في صحف الدراسة موضع التحليل والتي رصدها الباحث بخلاف فئات أخرى.
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن فئة "تدعم الإرهاب" تصدرت قائمة المفاهيم المرتبطة باتجاهات المحتوى السلبية بشأن المنظمات الحقوقية تليها فئة "تعمل ضد النظام الحاكم".

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية

- إبراهيم حسين معمر، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، 2011، ص 18
- إبراهيم حسين معمر، مرجع سابق، ص 18
- إبراهيم محمد عليان، معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية لقضايا حقوق الإنسان في العراق، (دراسة تحليلية)، جامعة القاهرة، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2016.
- خلف لافي، العلاقة بين صورة منظمات المجتمع المدني كما يقدمها الإعلام الأردني واتجاهات الجمهور نحوها (دراسة تطبيقية)، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2018

الصواري علي، المنظمات غير الحكومية والتحول الديمقراطي ، مقدمة نظرية، ورقة مقدمة إلى مؤتمر المنظمات غير الحكومية العربية والشرق أوسطية في استراتيجية التنمية الوطنية، القاهرة، أبريل 1993، ص3

الكتاب السنوي الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2017
منصور تحسين بشير، تغطية الصحافة الأردنية لأنشطة المجتمع المدني (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، 2018
منى السيد، دور الإذاعات المصرية في توجيه الشباب نحو العمل المجتمعي في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2019
النجار، جمال عبد الحي عمر (2016) : معالجة الصحف المصرية لأنشطة منظمات المجتمع المدني ، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية العدد، 41، يناير، ص ص:424-364

هناء حمدي، استخدامات المنظمات غير الربحية المصرية لمواقع التواصل الاجتماعي (دراسة تحليلية كيفية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2017

ثانيا المراجع الأجنبية

Angela Marberg¹, and others, 2016, **NGOs in the News: The Road to Taken-for-Grantedness**, VOLUNTAS: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations, Volume.27, Issue 6, pp 2734–2763,